البركة في شاة خبّاب بن الأرتّ بحلب النبي عليه السلام لها

أخرج ابن سعد (٨/ ٢٩١) عن بنت خباب بن الأرت رضي الله عنه، قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة، وقال: إذا أردتم أن تحلبوها، فأتوا بها أهل الصُفّة، قالت: فانطلقنا بها؛ فإذا رسولُ الله ﷺ جالس، فأخذها، فاعتقلها، فحلب، ثم قال: «ائتوني بأعظَم إناءٍ عِنْدَكُم» فذهبت، فلم أجد إلا الجفنة التي نعجن فيها، فأتيته بها، فحلب حتى ملأها، قال: «اذْهَبُوا، فاشْرَبُوا وَأميهوا جِيرانَكُم[1]»، فإذا أرَدْتُمْ أنْ تَحْلُبُوا، فأتوني بها»، فكنا نختلف بها إليه، فأخصبنا[2]، حتى قدم أبي، فأخذها، فاعتقلها، فصارت إلى لبنها، فقالت أمي: أفسدتَ علينا شاتنا؛ قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة، قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله ﷺ، قال: وقد عدلتني به؟! هو والله أعظم بركة يدٍ مني. وقد تقدَّم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تكثير اللبن في باب تحمل الشدائد (١/ ٢٧٣) وحديث عليّ في باب الدعوة إلى الله تعالى (١/ ٩٣).

البركة في اللحم

البركة في لحم مسعود بن خالد

أخرج الطبراني عن مسعود بن خالد رضي الله عنه، قال: بعثتْ لرسول الله ﷺ شاة، ثم ذهبتْ في حاجة، فردّ إليهم رسول الله ﷺ شطرها، فرجعت إلى أم خُناس ـ زوجته ـ فإذا عندها لحم، فقلت: يا أم خُناس، ما هذا اللحم؟ قالت: ردّه إلينا خليلك ﷺ من الشاة التي بعثتَ بها إليه، قال: ما لك لا تطعميه عيالك؟ قالت: هذا سؤرهم[3]، وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء[4] عنهم. قال الهيثمي (٨/ ٣١٠): وفيه من لم أعرفهم. اهـ.

البركة في لحم خالد بن عبد العزى

وعند يعقوب بن سفيان في نسخته عن خالد بن عبد العزى: أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة، وكان عيال خالد كثيراً، فأكل منها النبي ﷺ وبعض أصحابه، فأعطى فضله خالداً،

---

(١) «أميهوا جيرانكم»: اسقوا جيرانكم، من يهتُ الرجلَ: سقيته ماء، «لسان العرب» (١٣/ ٥٤٦).

(٢) «فأخصبنا»: الخِصْب وهو ضد الجدب يقال: أخصبت الأرض، وأخصب القوم. «النهاية» (٢/ ٣٦).

(٣) «سؤرهم»: ما بقي بعد أكلهم والاسم: السؤر: «النهاية» (٢/ ٣٢٧).

(٤) «لا تجزىء»: لا تكفي «النهاية» (١/ ٢٦٦).

فأكلوا منها وأفضلوا. وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، والنّسائي في الكُنَى له عن يعقوب به مطوّلاً. كذا في الإصابة (١/ ٤٠٩).

الرزق من حيث لا يحتسب

رزقه عليه السلام بطعام من السماء

قال ابن سعد (٧/ ٤٢٨) وروي عن سَلَمة بن نُفَيل أيضاً، من حديث أشعث بن شُعبة، عن أرطاة بن المنذر، عن ضَمْرة بن حبيب، عن خالد بن أسد بن حبيب، عن سَلَمة ابن نُفَيل رضي الله عنه، قال: **سألتُ رسول الله ﷺ فقلت: أُتِيتَ بطعام من السماء؟ قال: «نَعَمْ» قلت: فهل فضل منه شيء؟ قال: «نَعَمْ» قلت: فما صُنع به؟ قال: «رُفِعَ إلى السّماءِ»**. قلت أخرجه الحاكم (٤/ ٤٤٧) عن سَلَمة بن نُفَيل السّكوني يقول ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ: **بينا نحن جلوس عند النبيّ ﷺ، فجاء رجل، فقال: يا نبيّ الله، هل أُتِيتَ بطعام من السماء؟ فقال: «أُتِيتُ بطعام في مُسَخَّنَةٍ»**[1] **قال: فهل كان فيه فضلٌ عنك؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما فُعل به؟ قال: «رُفِعَ حَتّى إلى السّماءِ، وهو يُوحَى إليّ أنّني غير لابثٍ فيكم إلا قليلاً، ولستم لابثينَ بَعْدِي إلا قليلاً، بَلْ تَلْبَثُونَ حتى تقولوا: حَتّى مَتَى؟ ثم تأتون أفناداً**[2]**، ويفني بَعْضُكُمْ بعضاً، وَبَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ مَوْتانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزلاّزِلِ**. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه. وقال الذهبيّ: والخبر من غرائب الصحاح. وقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٦٨) في ترجمة سَلَمة بن نفيل: وله في النسائي حديث يقال ما له غيره وهو من رواية ضَمْرة بن حبيب، سمعت سَلَمة بن نفيل السّكوني يقول: **كنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ، فقال رجل: يا رسولَ الله، وقد أُتِيتَ بطعام من الجنة الحديث**. انتهى.

رزق الصحابة بدابة بحرية عظيمة بعد جوع شديد

أخرج مسلم (٢/ ٤١٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في حديث طويل، قال فيه: **وشكى الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: «عَسَى اللّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ» فأتينا سِيفَ البَحرِ**[3]**، فَزَخَرَ**[4] **البَحْرُ زَخْرَةً، فألقى دابّةً، فَأَوْرَيْنا على شِقِّها النّارَ، فَأَطْبَخْنا**[5]

---

(١) «مُسَخَّنة»: قدر يسخن فيها الطعام.

(٢) «أفناداً»: أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم واحدها فِنْد «النهاية» (٣/ ٤٧٥).

(٣) «سيف البحر»: أي ساحل البحر.

(٤) «زخر»: مدّ وكثر وماؤه وارتفعت أمواجه. «النهاية» (٢/ ٢٩٩).

(٥) «الأطباخ»: مخصوص بمن يطبخ لنفسه. والطبخ عام لنفسه ولغيره «النهاية» (٣/ ١١١).